

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. وسائل التعليمية

١. مفهوم الوسائل التعليمية

والوسائل هي جمع من الوسيلة، يعني مقدمة أو وسيلة لها وظيفة رئيسية كأداة لتقديم المعلومات والرسالة والتعليم. حتى تتوقف فعالية المعلومات والرسالة والتعليم للتلاميذ على العديد من العوامل.^١

يمكن تعريف الوسيلة التعليمية بأنها كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ وتوضيح الدرس لهم. وتعرف الوسائل التعليمية هي الأداة التي يوظفها المعلم ويقدم عبرها العناصر التعليمية، أو ليوضحها بها في أثناء تفاعله مع المتعلمين سواء كان ذلك في الصف، أو بالرمز أو الحقائق أو بالأشرطة المسجلة. كما أن الوسيلة التعليمية عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل الذي يسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة.^٢ يقصد بالوسائل التعليمية أو الوسائل التوضيحية، كل ما يستعين به المدرس على التعليم في أمثل صورته، وتوضيح المادة التعليمية في نفوس الطلاب وعقولهم، على اختلاف مستوياتهم العقلية ومراحلهم التعليمية.

٢. أهمية وأهداف الوسائل التعليمية

^١ Muhib Abdul Wahab, *Epistemologi dan Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Lembaga Penelitian Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2008), h. 253.

^٢ قمر الزمان بن عبد الغني ومحمد جى نوح، "تقوم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهرى، المجلة الأردنية في العلوم التربوية"، مجلد ١٠، عدد ١، ٢٠١٤، ٥٥-٦٤.

أما أهمية الوسائل فتتجلى في كونها تخاطب الحواس مباشرة والتي تعتبر المنافذ الطبيعية للتعلم لذلك نرى الوسائل تساعد في تعليم أنواع كثيرة من الحقائق على مستويات الصفوف الدراسية المختلفة وتنمي حصيلة من الألفاظ والتراكيب والأساليب لدى المتعلم. فهي ترهف الحواس وتوقظها وتعينها على تأدية وظيفتها وتزيد من قدرة التلاميذ على التفكير وحل المشكلات لذلك كان للوسائل أهمية كبرى في تدريس المواد المختلفة وبخاصة اللغة العربية. فعن طريقها يستطيع التلاميذ الربط بين الكلمات وخبراتهم بالأشياء ويستطيعون الحصول على المعاني بالتعبير والكتابة والقراءة والتحدث أو الكلام عن خبرات غيرهم.

فالوسائل إذن لازمة لجميع المواقف التعليمية لكونها تجلو الخبرة وتوضحها وتجعلها ليست قاصرة على مجرد النقل اللفظي بل تبرزها في مجال من مجالات العمل المباشر. وأما بالنسبة لأهداف الوسائل التعليمية فيمكن إيجازها بما يلي :

١. توضيح المعلومات أو طلب التدريس.

٢. الضغط على الأجزاء المهمة.

٣. إعطاء اختلافات في التدريس.

٤. توضيح هيكل التدريس.

٥. وتحفيز هيكل التدريس.^٣

³ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2009), h. 27-28.

وأما الغرض الرئيسي من استخدام وسائل التعليمية هو أنه استيعاب رسالة المعلومات المرسله إلى أقصى حد ممكن من الطلاب كمتلقين للمعلومات.

٣. فوائد وسائل التعليمية

ومن فوائد الوسائل التعليمية أنها تزود الطالب باساس محسوس لتفكيره، وتمده بالخبرة الحقيقية التي تخلق فيه النشاط الذاتي، وتحتة على إدامة التفكير وتواصل أطرافه، وتثير الاهتمام في نفسه بالمادة التي يدرسها وتوضّحها الوسيلة، كما تؤكد على ما يتعلمه، ويراه موضحا بوسيلة ما فلا ينساه.^٤

يمكن إجمال فوائد الوسائل التعليمية فيما يلي:

(١) المساعدة على الفهم والاستيعاب لأنها توفر الأساس المادي المحسوس للتفكير والإدراك بغرضها الشيء نفسه.

(٢) تنقل بعض الوسائل التعليمية الخبرات إلى المخ بأكثر من طريقة واحدة، فالتلفاز -مثل- يستخدم الكلمات والصورة، ومن ثم فالخبرات التي ينقلها التلفاز تكون أكثر ثباتا من تلك التي تنقل بوسيلة ذات طريقة واحدة.

(٣) توضيح إلقاء المعلومات حتى لا يكون شفهيًا.

(٤) استعمار القيود المساحة والوقت والهمة وقوة الحواس

(٥) ترقية انتباه التلاميذ وتوجيهه حتى يستطيع ايقاد دوافع التعلم.

(٦) يمكن تعلم التلاميذ بنفسهم مناسبا بميلهم والقدرة البصرية والقدرة السمعية والقدرة الحركية.

^٤ الدكتور فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية (القاهر: عالم الكتب ١٤٢٠ هـ) ص.٢٥٤.

٧) إعطاء المحفزات المتشابهة، تشبيه الخبرة وإلحاق ادراك المتشابهة.^٥

وكذلك فائدة وسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم أمر ضروري للغاية لتقديم التعلم النشط

والإبداعي والفعال والممتع وخاصة تعلم اللغات.^٦

٤. دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

يمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:

أولاً: إثراء التعليم، ثانياً: تحقيق اقتصادية التعليم، ثالثاً: المساعدة على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع

حاجته للتعلم، رابعاً: المساعدة على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم، خامساً:

المساعدة على اشراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم، سادساً: المساعدة على زيادة مشاركة

التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة.^٧

ب. وسيلة عشوائية الحروف

١. مفهوم وسيلة عشوائية الحروف

الحروف العشوائية هي لعبة تستخدم يتم ترتيب قطع الحرف على ورق أو كرتون بشكل عشوائي،

ويلعبها أفراد أو مجموعات حيث يتعين على الطلاب توخي الحذر في الترتيب يمكن توصيل القطع

إلكتروني في المفردات الحق.

⁵ Rudi Susilana, Cepi Riyana, *Media Pembelajaran*, (Bandung: CV Wacana Prima, 2009), hal. 9.

⁶ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2009), h. 32.

⁷ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغبر الناطقين بها (الرياض: ديوي ١٤٣٣ هـ) ص. ١٠٨-١٠٩.

٢. فوائد وسيلة عشوائية الحروف

في وسيلة العشوائية الحروف لديها فوائد، وهي:

١. من خلال اللعبة وسائل عشوائية الحروف، يمكن للطلاب رؤية أو معرفة على الفور نتائجها والعمل.

٢. يمكن تخفيض تكاليف التدريب عن طريق اللعبة.

٣. اللعبة يمكن أن توفر تجارب حقيقية يمكن أن تتكرر عدة مرات حسب الرغبة.

٤. هناك العديد من الفروق المحتملة في اللعبة بحيث يسمح استخدامه في جميع المجالات.^٨

يستخدمها الأستاذة في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة.

٣. خطوات إعداد " وسيلة عشوائية الحروف "

وهذه خطوات من لعبة العشوائية الحروف :

١. حدد المواد المطلوب استخدامها كمواضع تعليمية فيها أنشطة التدريس والتعليم.

٢. صنع الوسائط على الورق في شكل صور، بطاقات حروف الهجائية، أو الكلمة التي تم ترتيب

عشوائي ترتيب الحروف.

⁸ Fiktiany, *Efektifitas Permainan Acak Huruf dalam Pengajaran Kosakata Bahasa Perancis di SMKN 3 Bandung*, (Bandung: Skripsi pada FPBS UPI, Tidak Diterbitkan).

٣. يتم تخزين بطاقة الرسالة العشوائية أمام المكتب يتم إعطاء كل مجموعة مسافة صغيرة بين الأماكن حفظ البطاقات والطلاب.

٤. يكتب المعلم على السبورة قائمة الكلمات التي سيتم مناقشتها في اللعبة.^٩

ج. عناصر الكتابة

١. مفهوم عناصر الكتابة

كَتَبَ يَكْتُبُ كِتْبًا، بالفتح - المصدر المقيس - على خلاف القياس، وكذا كتابةً وَكْتَبَةً بالكسر فيهما - خطّه.^{١٠} والكتابة - لغة - مصدر (كتب)، فيقال : كتب كتابة. ومعناها الجمع. ومن هنا سُمِّي ((الخطَّ)) كتابة لجمع حروفها بعضها إلى بعض. فقد جاء في لسان العرب : كتب الشيء يكتبه ... وَكْتَبَهُ: خطّه.^{١١} والكتابة تصير بالخط للحروف والكلمات المنطوقة، أو هي رموز مكتوبة للأصوات اللغوية، ويسمى المكتوب: الرسم الإملائي أو الكتابي.

الكتابة هي تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة.^{١٢} والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد مثلها في ذلك مثل الاستماع والكلام والقراءة. ومهارة الكتابة هي القدرة في وصف أو التعبير عن محتويات العقل، بدءاً من الجوانب التي بسيطة مثل كتابة الكلمات إلى الجوانب المعقدة بمعنى ملفقة.^{١٣} الجوانب في مهارة الكتابة هي القواعد (النحو والصرف) والإملاء والخط.

⁹ Devi Pertiwi, "Efektifitas Teknik Permainan Acak Huruf Hiragana dalam Meningkatkan Penguasaan Kosakata I-Keiyooshi Bahasa Jepang", (Tesis Magister, Universitas Pendidikan Indonesia, 2009), p. 27.

^{١٠} حسني عبد الجليل يوسف، علم كتابة اللغة العربية والإملاء (القاهرة : الإسكندرية ١٤٢٧ هـ) ص. ١٤.

^{١١} الدكتور تايق معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها

^{١٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: ديوي ١٤٣٣ هـ) ص. ٢٠٥.

¹³ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hal. 51.

قال هيتون على أن الكتابة هي مهارة معقدة وصعبة في بعض الأحيان لتدريسها، والتي لا تتطلب إتقان قواعد اللغة والبلاغة فحسب، ولكن أيضا عناصر المفاهيم والتقييم.¹⁴ الكتابة تدور حول النص والجمل والكلمات ولكن ليس هكذا، إنها عملية مراجعة وإعادة كتابة. وللكتابة ثلاث مراحل: المرحلة الأولى: التدريب على رسم الحروف والمرحلة الثانية: التعبير المقيد والمرحلة الثالثة: التعبير الحر.¹⁵ أي لا بد أن يكون الدارس قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا. والكتابة أهمية كبيرة في حياة المتعلم، فهي وسيلته في التعبير عن فكره ومشاعره.

٢. أهداف تعليم الكتابة

وهناك الهدف من تعليم الكتابة هو أن التلاميذ لديهم القدرة على كتابة كل ما يسمعونه وكذلك أن يكونوا قادرين على التعبير عن الأفكار أو الأفكار في الكتابة الصحيحة وفقا للقواعد النحوية الصحيحة للغة العربية.¹⁶ والكتابة بمعنى كتابة الأفكار أو الأفكار التي يشار إليها غالبا باسم الإنشاء أو التعبير التحريري.

إذا كان الغرض من التعليم الكتابة لقدرة التلاميذ على كتابة الكلمة بكلمة يتم سماعها، ثم المواد التعليمية في شكل :

١. تدريب الإملاء حول المعرفة بشكل عام

¹⁴ J. B. Heaton, *Writing English Language Tests*, (England: Longman, 2004), p. 225.

¹⁵ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: ديوي ١٤٣٣ هـ) ص. ٢٠٥-٢٠٧.

¹⁶ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Kencana, 2017), hal. 42.

٢. تدريب نسخ المواد التي أعطيت المحادثة دون النظر إلى النص

٣. تدريب الكتابة مواد القراءة المعتدلة استمعت إلى وهلم جرا.^{١٧}

ولذلك، قبله يجب أن يكون لدى التلاميذ في مهارات الإستماع والقراءة. والكتابة بمعنى الكتابة ما يسمع، غالباً ما يشار إليه بالإملاء.

٣. توجيهات لتدريس الكتابة

(١) الكتابة الآلية مرحلة أولية، ويجب أن ينتهي الاهتمام بها بعد السيطرة عليها، لينتقل الاهتمام إلى الكتابة العقلية.

(٢) الهدف الأساسي للكتابة العقلية هو وصول رسالة الكاتب؛ لذا لا ينصب اهتمام المعلم إلى الصحة الإملائية فقط.

(٣) اختر موضوعات الكتابة العقلية (التعبير الحر) ممّا يعرفه التلاميذ، ولا تنقصهم المعلومات عنه. ومثل الكتابة في ذلك الكلام.^{١٨}

د. عناصر الإملاء

١. مفهومه وأبعاده

والإملاء نظام لغوي معين. موضوعه الكلمات التي يجب فصلها. والتي يجب وصلها، والحروف التي تزداد، والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مفردة، أو على أحد حروف

¹⁷ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Kencana, 2017), hal. 187.

¹⁸ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: ديوي ١٤٣٣ هـ) ص. ٢١٠.

الدين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التأنيث وتاءه، وعلامات الترقيم، والكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية. والتنوين بأنواعه، والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاث، وإبدال الحروف، واللام الشمسية والقمرية.^{١٩} ووظيفية الإملاء أنه يعطي صوراً بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر الاستماع.

والإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي.^{٢٠} يحتل الإملاء منزلة رفيعة بين فروع اللغة، فهو من الأساس الهامة للتعبير الكتابي، لأنه وسيلة لصحة الكتابة من حيث الصورة الخطية.^{٢١} وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحويًا واشتقاقياً، فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية. والإملاء بعد من أبعاد التدريب على الكتابة في المدرستين الابتدائية والإعدادية (مرحلة التعليم الأساسي في مصر). فيه تدريب للتلميذ على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة حتى لا تتعذر ترجمتها إلى معانيها.

٢. أهداف الإملاء

وهناك أهداف الإملاء، وهم :

١. تدريب الطلاب على كتابة الكلمات صحيحة، وتثبيت صورها في أذهانهم بأن يعيدوا كتابتها من الذاكرة.

٢. تعويدهم الدقة، والنظام، وقوة الملاحظة، والترتيب، والنظافة.

^{١٩} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (البنانية: الدار المصرية ٢٠٠٨ م) ص. ٣٢٧.

^{٢٠} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (البنانية: الدار المصرية ٢٠٠٨ م) ص. ٣٢٧.

^{٢١} حسين راضي عبد الرحمن عبيد، طرق تدريس اللغة العربية من منظور تربوي حديث (السعودية: مكتبة الخيتي الثقافية ١٤٢١ هـ) ص. ٩١.

٣. تـمـرس الحواس الإـمـلائية على الإـجـادـة والإـتـقان، وهـذه الحواس هـي : الأذن الـتي تـسـمـع ما يـمـلـى، واليد الـتي تـكـتـبـه، والعين الـتي تـلـحـظ أشـكـال الحروف وتـمـيـز بـيـنـها.

٤. توسيع خبرات الطلاب اللغوية، وإكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها.

٥. تـمـريـنهم على الـكـتـابـة في سـرعة ووضوح وإتقان.

٦. اختبار مهارة الطلاب في الكتابة، والوقوف على مواضع الضعف لمعالجتها.

٧. تعويدهم الإنصات وحسن الاستماع، والجلسة الصحية أثناء الكتابة، والدقة في إمساك القلم.^{٢٢}

٣. أنواع الإملاء

يستخدم الطالب ثلاث وسائل في دروس الإملاء، هي : العين، والأذن، واليد، ويتوقف الجمع

بينها على أنواع الإملاء التي هي أربعة : الإملاء المنقول-الإملاء المنظور-الإملاء المسموع-الإملاء

الاختباري. ولعلّ أهمّ أنواعه المتعارف عليها ما يلي :

أولاً- الإملاء المنقول :

وهذا النوع من الإملاء يناسب المرحلة الابتدائية الدّنيا، علماً أنّ خطّ التلاميذ وتعويدهم النظافة

والترتيب يأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في هذه المرحلة.

^{٢٢} الدكتور فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية (القاهر: عالم الكتب ١٤٢٠ هـ) ص. ٨٨-٨٩.

ويؤدّى بعرض النصّ الإملائي على ((السبّورة)) أو من خلال كتاب أو في بطاقات خاصّة. وبعد قراءته ومناقشته مع الأطفال يقوم المعلم بتحليل بعض كلماته وتحتّتها شفها؛ ثمّ يمليه عليهم، على أن يبقى النصّ معروضا أمامهم، لينقلوا أيّة كلمة لا يستطيعون كتابتها غيبا.^{٢٣} وفيه يقوم التلاميذ بمحاكاة ما يعرضه المدرس عليهم في بطاقات، أو في أوراق، أو في كتاب، أو على سبّورة إضافية.

ثانيا- الإملاء المنظور :

لا يختلف هذا النوع للإملاء المنقول، إلّا بوجود حجب النصّ الإملائي عن أعين التلاميذ عند إملائه. ولكن لا بأس في الإبقاء على الألفاظ الصعبة على مرأى منهم.^{٢٤} وأكثر ما يلجأ لهذا النوع من الإملاء في المرحلة الابتدائية الوسطى.

ثالثا- الإملاء غير المنظور (الاستماعي) :

وهو الذي يفهم مدلوله من خلال تسميته، إذ لا يعرض فيه النصّ الإملائي على التلاميذ، بل يكتفي بقراءته على مسمع منهم؛ ثمّ تجري معهم، وتوضّح معاني مفرداته وتراكيبه اللغوية. ولا بأس من الإشارة إلى القواعد الإملائية التي لها صلة بالمفردات الصعبة الواردة في النصّ.

وهذا النوع من الإملاء يناسب المرحلتين : الابتدائية العليا والإعدادية.

^{٢٣} الدكتور نايف معروف، تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية (لبنان : دار النفاثس ١٤٢٨ هـ) ص.١١.

^{٢٤} الدكتور نايف معروف، تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية (لبنان : دار النفاثس ١٤٢٨ هـ) ص.١٢.

رابعاً- الإملاء الاختباري :

وهو الذي يستهدف قياس قدرات التلاميذ ومدى تقدّمهم في الكتابة الإملائية المقرّرة لصفّهم، وفق المنهج المعدّ لذلك، ولهذا لا تعرض - أمام التلاميذ - أية كلمة من النصّ الاختباري، ويكتفى بمناقشة معانيه العامّة، إذا كان الأمر يستدعي ذلك؛ أمّا إذا كان قد سبق وأعطي لهم هذا النصّ درساً في القراءة الاستيعابية فلا داعي لهذه الخطوة.

وهذا النوع من الإملاء يقوم به المدرّس في جميع الصفوف وفي مختلف مراحل التعليم، بقصد تقويم عمله ومدى استفادة تلاميذه منه. ولكن - في جميع الأحوال - لا بدّ من مراعاة كون النصّ الاختباري من مستوى تلاميذ الصفّ، سواء أخذ من كتاب القراءة أو من أي مصدر آخر.^{٢٥}

^{٢٥} نايف معروف، تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية (لبنان : دار النفائس ١٤٢٨ هـ) ص. ١٣.